[58] المجلس الرابع والعشرون في الناسخ والبحار حج الحسين (ع) في العام السابع والخمسين من الهجرة ومعه عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عباس، وجماعة من بني هاشم، وشيعته ومواليه، فخطب يوما بمني وقد حضر أكثر من ألف من الصحابة والتابعين فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية يعني معاوية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم، وإني اريد ان اسألكم عن أشياء فان صدقت فصدقوني، وان كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من آمنتموه، ووثقتم به فاعوه الى ما تعلمون، فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب (والله متم نوره ولو كره الكافرون) انشدكم الله اتعلمون ان علي بن ابي طالب كان اخا رسول الله حين آخى بين اصحابه فآخى بينه وبين نفسه وقال: انت اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة ؟ قالوا اللهم نعم. قال: انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله اشترى مسجده ومنازله فابتناه ثم ابتنا فيه عشرة منازل تسعة له وجعل عاشرها في وسطها لابي ثم سد كل باب شارع الى المسجد غير بابه، ثم نهى الناس ان يناموا في المسجد غير ابي، وكان يجنب في المسجد ومنزله في منزل رسول الله، فولد رسول الله فيه اولاده ؟ قالوا: اللهم. نعم. قال: افتعلمون ان عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله الى المسجد فأبى عليه ثم خطب فقال: ان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري وغير اخي وابنيه ؟ قالوا: اللهم نعم قال: انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله (ص) نصبه يوم غدير خم فنادى له بالولاية وقال فليبلغ الشاهد الغائب ؟ قالوا اللهم نعم. قال: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله لما دعى الاسقف من أهل نجران الى المباهلة لم يأت إلا به وبصاحبته وابنيه ؟ قالوا اللهم نعم. قال: أنشدكم الله أتعلمون إنه دفع إليه اللواء في يوم خيبر ثم قال: لادفعنه الى رجل يحبه الله
